

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ونصرا يملأ قطره بما بغص به حسوده وعضدا يأخذ بزمام أمله السني فيسوقه ويقوده .
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد حمد الله على سبوغ نعمائه وترادف لطفه وآلائه الذي عرفنا من ولائكم الكريم ما
سرنا من اطراد اعتنائه وأبهج النفوس والأسماع من صفاء ولاءه ومواصلة صفائه والصلاة والسلام
الأكملين على سيدنا ومولانا محمد خاتم رسله وأنبيائه ومبلغ رسالاته وأنبيائه صاحب المقام
المحمود والحوض المورود واللواء المعقود فأكرم بمقامه وحوضه ولوائه والرضا عن آله
وصحبه وأوليائه الذين هم للدين بدور أهتدائه ونجوم اقتدائه وصله الدعاء لمقامكم الكريم
بدوام عزه واعتلائه واقتبال النصر المبالغ في احتفاله واحتفائه وحياطة أنحائه وأرجائه
وتأييد عزماته وآرائه .

فإنا كتبنا إليكم كتب الله لكم سعدا سافرا وعزما ظافرا من حضرتنا العلية بالمدينة
البيضاء كلاًها الله تعالى وحرسها ونعم الله سبحانه لدينا واكفة السجال وولأؤه جل جلاله سابع
الأذيال وخلافتكم التي نرعى بعين البر جوانبها ونقتفي في كل منقبة كريمة سيرها الحميدة
ومذاهبها وإلى هذا وصل الله سعدكم ووالى عضدكم وكتابتنا هذا يقرر لكم من ودادنا ما شاع
وذاع ويؤكد من إخلصنا إليكم ما تتحدث به السمار فتوعيه جميع الأسماع وقد كان انتهى
إلينا حركة عدو الله وعدو الإسلام الباغي بالاجترأ على عباده سبحانه بالبوؤس والانتقام الآخذ
فيهم بالعيث والفساد الساعي بجهد في تهديم الحصون وتخريب البلاد وتعرفنا أنه كان يعلق
أمله الخائب بالوصول إلى أطراف بلادكم المصرية وانتهاز الفرصة على حين غفلة من خلافتكم
العلية والحمد لله الذي كفى بفضل شره ودفع نقمته وضره وانصرف ناكصا على عقبه خائبا من
نيل أربه ولقد كنا حين سمعنا بسوء رأيه الذي غلبه الله عليه وما أضمر لخلق الله من الشر
الذي يجده في أخراه ظله يسعى بين يديه عزمنا على أن نمدمكم من عساكرنا المظفرة بما يضيق